

مباراة الدخول للعام الجامعي 2022-2023

مدة الامتحان: ساعة ونصف

مسابقة في الثقافة العامة - لغة عربية

قصّة حزينة جداً

قصّة حزينة جداً. قصّة ولدٍ يريدُ أن يكونَ دائماً الأول في صفّه. قصّة تعاسةٍ تواكبُ بعضَ الأشخاص طوالَ حياتهم وتفسدُها، كما تفسدُ علاقتهم بأنفسهم وبالآخرين. كلّما ورّع معلّمٌ نتائج امتحانٍ، كان همّه الوحيدُ أن ينالَ علامةً تفوقُ علامات زملائه. ربما كلمة "زملاء" غيرُ صحيحةٍ في هذه الحال، فزملاؤه هم منافسوه. هكذا عاش، في المقارنة. همّه لم يكنُ تحسينَ أدائه هو، بل العمل "أفضل من" الآخرين. هكذا كبرَ وهو يعيشُ في هذا الهمّ، في هذا القلق.

وضعه لم يتحسنَ مع الأيام بل تآزّم. فهذا المرضُ يستعصي مع السنين. عاش طوالَ حياته في همّ غريبٍ هو أن يكونَ الأفضل. واكبَ هذا الخوفُ حياته كلّها، المهنية منها والعاطفية. مشروعُه لم يكنُ أن يكونَ هو مبدعاً في علاقاته وفي عمله، أن يكونَ ملتزماً في ما يقومُ به ومتطلباً تجاه نفسه. مشروعُ حياته لم يكنُ أن يحققَ نفسه هو، بل أن يكونَ "أفضل من". وظفَ طاقاته كلّها في هذا المشروع، حياةً حزينةً هي حياته.

هذا المرضُ التقطه على مقاعدِ الدراسة. شارك فيه معلّمون وأهلٌ من دون قصدٍ منهم. فأوراقُ العلامات، مثلاً، كانت تقيّمُ التلاميذَ بالمقارنة بعضهم مع البعض. هذه الحالُ التي كبرَ عليها مؤسفةٌ. فأنواعُ الذكاء والقدرات عديدةٌ، وكلُّ منا فريدٌ لا ينافسُه أحدٌ، والأماكنُ عديدةٌ ومختلفةٌ على الأرض وفي قلوبِ الناسِ ومكاننا فريدٌ. ونحن بحاجةٌ إلى علاقاتِ الزمالة، فهي تساعدنا في تحسينِ أدائنا أكثرَ من المنافسة التي ترهقُ طاقاتنا. نحن في حاجةٍ إلى ذكاءِ الآخرين المختلفِ عن ذكائنا، في حاجةٍ إلى قدراتهم التي نفتقدُها. من المؤسفِ أن نكبرَ في المقارنة، بدلَ أن نكبرَ في الشعورِ بفرادةِ كلّ منا.

المنافسةُ من معطياتِ العالم الذي نعيشُ فيه طبعاً، لكنّ التعاطي مع هذا الواقعِ ربما لا يكونُ بقرارٍ أن نكونَ "أفضل من الآخر" بل "أفضل ما يمكنُ أن نكونَ عليه نحن". قصّةُ حزينةٌ جداً قصّةُ هذا الولدِ، قصّةُ شائعةٌ تواكبُ أولاداً كباراً يجهلونَ أنّهم فريدون.

أشياء بسيطة - ندى مغيزل نصر

أسئلة حول النص:

1 - ما الفكرة التي تدافع عنها الكاتبة في نصّها، وما رأيك فيها؟

(5 أسطر)

صنّ الجواب بلغتك الشخصية.

2 - ورد في المقطع الخامس الجملة الآتية: "...فأنواع الذكاء والقدرات عديدة، وكلُّ منا فريدٌ لا ينافسُه أحد..."

(10 أسطر)

اشرح معاني هذه الجملة، مقدّمًا مثلاً حسناً لتوضيح كلامك.

3 - يبدو لنا أنّ علاقة معظم التلاميذ بالمدرسة ليست على ما يُرام، وقد تكون المنافسة والشعور بالعجز عن التفوق أحد أسباب

النفور من المدرسة، إضافة إلى تجارب أخرى سلبية تعزّز هذا الشعور بالنفور.

اكتب نصّاً تتحدّث فيه عن تجربتك المدرسية، محاولاً تقييم هذه المرحلة، مسلطاً الضوء على ما مررت به من تجارب سلبية

(10- إلى 15 سطرًا)

وإيجابية.